



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 4-6 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11-15 يونيو/حزيران 2007

نهج النظام الايكولوجي المطبق على الأغذية والزراعة:
الحالة والاحتياجات

بيان المحتويات

الفقرات

- أولا - المقدمة 6 - 1
- ثانيا - نهج النظام الايكولوجي 17 - 7
- 1-2 مزايا تطبيق نهج النظام الايكولوجي على الأغذية والزراعة 8 - 7
- 2-2 خلفية تاريخية 17 - 9
- ثالثا - خصوصيات تطبيق نهج النظام الايكولوجي على الأغذية والزراعة 26 - 18
- رابعا - إدخال نهج النظام الايكولوجي في عمل المنظمة 49 - 27
- 1-4 أمثلة لعمليات إدخال نهج النظام الايكولوجي في عمل المنظمة 43 - 27
- 2-4 التحديات أمام إدخال نهج النظام الايكولوجي في الغابات، ومصايد الأسماك والزراعة 46 - 44
- 3-4 التحديات التي تواجه عملية إدخال نهج النظام الايكولوجي في عمل المنظمة 50 - 47
- خامسا - مقترحات للبدأ في إدخال نهج النظام الايكولوجي في عمل الهيئة متعدد السنوات 60 - 51
- سادسا - الإرشادات المتوخاة من الهيئة بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة 63 - 61

نهج النظام الايكولوجي المطبق على الأغذية والزراعة: الحالة والاحتياجات

أولا - مقدمة

- 1- طلبت لجنة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في دورتها العادية العاشرة، من أمانتها توثيق حالة واحتياجات قطاعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، باستثناء النباتات والحيوانات، وبما في ذلك المجالات المتعددة للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة، ونهج النظام الايكولوجي الزراعي¹ فيما يتعلق بصون الموارد الوراثية والمسائل المشتركة بين القطاعات، وتحديد مسؤوليات إدارات المنظمة ذات الصلة ومجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات في هذه الميادين، مع عرض ذلك على الدورة الحالية للهيئة، التي ستتخذ قرارا بشأن برنامج عملها، في سياق التنفيذ الكامل لمهامها.
- 2- أكدت أفرقة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية أهمية إدخال نهج النظام الايكولوجي الزراعي للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة، بما في ذلك الإدارة المتكاملة للموارد الوراثية، ضمن برنامج عمل² الهيئة متعدد السنوات. وفي دورته الثالثة قام فريق العمل المعني بالموارد الوراثية النباتية ببحث خطة العمل العالمية المتعلقة بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والاستغلال المستدام لها وتطبيق نهج النظام الايكولوجي³.
- 3- سلمت القمة العالمية للتنمية المستدامة بأن الزراعة تلعب دورا حرجا في تلبية احتياجات الأعداد المتنامية من السكان حول العالم، كما أنها ترتبط ارتباطا لا ينفصم مع القضاء على الفقر، لاسيما في البلدان النامية. وأكدت القمة أن التنوع الحيوي يلعب دورا حيويا في التنمية المستدامة الشاملة والقضاء على الفقر. ونظرا لأن التنوع الحيوي يتلاشى في الوقت الحاضر بمعدلات غير مسبوقه من جراء الأنشطة البشرية، فقد دعت القمة العالمية للتنمية المستدامة إلى القيام بالأعمال اللازمة من أجل تنفيذ نهج النظام الايكولوجي على نطاق واسع وزيادة تطويره حتى يتسنى تحويل ذلك المسار إلى الاتجاه العكسي. ومن الضروري إتباع نهج متكامل مثل ذلك الذي يوفره نهج النظام الايكولوجي حتى يتسنى زيادة الإنتاج الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي وسلامة الأغذية بطريقة مستدامة بيئيا.
- 4- يستخدم نهج النظام الايكولوجي في الأغذية والزراعة لضمان استمرار النظم الايكولوجية في تقديم سلعتها وخدماتها بما في ذلك صون التنوع الحيوي، بطريقة مستدامة. وقد كان تطبيق النهج فعالا على وجه الخصوص في الغابات ومصايد الأسماك وفي مجالات معينة من المجالات الزراعية. ومن خلال النهوض بنظم الصون والزراعة المستدامة في الموطن الأصلي على سبيل المثال، ساهم النهج في صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بطريقة مستدامة.
- 5- تقدم هذه الوثيقة معلومات أساسية عن نهج النظام الايكولوجي، وخصوصيات تطبيقه على الأغذية والزراعة. وتتطرق الوثيقة إلى الكيفية التي تم بها إدماج نهج النظام الايكولوجي في عمل المنظمة وما هي مزاياه بالنسبة للصون والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة. كما تبحث الوثيقة التحديات الكثيرة التي تواجه التطبيق الفعال لهذا النهج.

¹ بدلا من استخدام عبارة "نهج النظام الايكولوجي الزراعي" سيشير هذا التقرير إلى "نهج النظام الايكولوجي المطبق على الأغذية والزراعة".
² انظر CGRFA-11/07/3 و CGRFA-11/07/10.
³ انظر الوثيقة 4 CGRFA/WG-PGR-3/05/Inf. <http://www.fao.org/AG/AGP/AGPS/pgr/ITWG3rd/pdf/p3i4E.pdf>

6- تطرح الوثيقة عددا من المقترحات من أجل بدأ تطبيق نهج النظام الايكولوجي على برنامج عمل الهيئة متعدد السنوات وتلتزم إرشادات من الهيئة بشأن الطريقة التي يمكن بها زيادة تطوير نهج النظام الايكولوجي، بما يعود بالفائدة على عمل المنظمة في مجال صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وإدارتها بطريقة مستدامة.

ثانيا - نهج النظام الايكولوجي

1-2 فوائد تطبيق نهج النظام الايكولوجي على الأغذية والزراعة

7- يعتمد البشر في رفاهتهم على الخدمات⁴ والسلع⁵ التي تتيحها النظم الايكولوجية، مثل الأغذية، والمياه النظيفة، وانتظام المناخ، وإشباع الجوانب الاجتماعية- الثقافية والروحية، والاستمتاع الجمالي. ويؤثر أي تغيير طفيف في تقديم هذه الخدمات تأثيرا مباشرا (سلبا أو إيجابا) على توافر الاحتياجات الأساسية اللازمة من أجل الحياة الجيدة، والصحة، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والأمن، وحرية الاختيار والعمل. والحل هو رصد وإدارة خدمات النظام الايكولوجي عن كثب، بما في ذلك الحفاظ على التنوع الحيوي وإنتاج سلع النظام الايكولوجي، وذلك بطريقة مستدامة.

8- أما هدف نهج النظام الايكولوجي للأغذية والزراعة، فهو ضمان استمرار النظم الايكولوجية في تقديم سلعتها وخدماتها اللازمة من أجل بقاء الحياة البشرية وإستمرارها. وفي حين يركز المفهوم، بالضرورة، على الفوائد التي يحققها التنوع الحيوي، وخدمات النظام الايكولوجي والبيئة لرفاه الإنسان، يربط أيضا أهمية الحفاظ على هذه العناصر المتعددة والاستخدام المستدام لها بتحقيق مكاسب اقتصادية طويلة الأمد. بيد أنه لا يزال هناك قدر قليل من المعلومات عن التقييم الاقتصادي لسلع وخدمات النظام الايكولوجي.

2-2 خلفية تاريخية

9- يطبق نهج النظام الايكولوجي الآن بصورة متزايدة، ولكن بطرق وفي بيئات مختلفة للغاية، وكذلك بمستويات مختلفة. وتتناول هذه الوثيقة بصفة أساسية نهج النظام الايكولوجي ذي الصلة المحددة بإدارة التنوع البيولوجي في الأغذية والزراعة، ولكنها ستشير دائما إلى نهج النظام الايكولوجي طبقا لما وافقت عليه اتفاقية التنوع البيولوجي⁶.

10- ونهج النظام الايكولوجي ليس مفهوما فرديا بتعريف فردي. فقد تم وصفه وعرضه بطرق مختلفة في الكتب العلمية وفي الاتفاقيات الدولية التي تطبقها الدول رسميا. لذلك فإن سلسلة الأحداث التالية المرتبة وفقا لتسلسلها الزمني إنما تمثل جزءا صغيرا مختارا من الأحداث الكثيرة على المسرح الدولي المتعلقة بنهج النظام الايكولوجي المطبقة على الأغذية والزراعة.

11- وإبتداء من التطورات المؤدية إلى المؤتمر العالمي الأول للأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية الذي عقد في استكهولم في 1972، أصبح واضحا أن هناك حاجة إلى وجود توازن أفضل بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والحفاظ على البيئة. وفي غيبة نهج مناسبة، بدأت مناظرات واسعة النطاق بشأن الحاجة إلى تطوير نهج متكاملة تولى مزيدا من الرعاية للاعتبارات البيئية والحفاظ على البيئة.

⁴ خدمات النظم الايكولوجية هي الأحوال والعمليات التي تعمل من خلالها النظم الايكولوجية الطبيعية والأنواع التي تشكلها، على إقامة الحياة البشرية وإستمرارها. وهي تركز على التنوع الحيوي وإنتاج سلع النظام الايكولوجي.
⁵ تنقسم سلع النظام الايكولوجي إلى فئتين عريضتين: منجدة وغير منجدة. أما السلع غير المنجدة للنظام الايكولوجي فهي تستهلك فقط، على الرغم من أن إعادة التدوير ينتج بعض الإسترجاع وإعادة الاستخدام. أما السلع المنجدة للنظام الايكولوجي فيمكن الحصول عليها إلى الأبد إذا ما توافرت إدارتها بطريقة مستدامة.
⁶ تم المصادقة رسميا على نهج النظام الايكولوجي في مايو/ أيار 2000 أثناء الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع الحيوي، بموجب القرار 6/5، كما تم المضي في تنفيذه طبقا للقرار 11/7.

12- في أعقاب نتائج حلقة عمل للجنة العلمية المعنية بمشاكل البيئة، والتي نظمها المجلس الدولي للعلوم في 1974، كانت النتائج الأولى لهذه المناقشات هي صياغة نهج تلاؤمي في مجال التقييم البيئي والإدارة. ومثله مثل نهج النظام الأيكولوجي، يؤكد نهج الإدارة التلاؤمي على ضرورة توافر الفهم الأساسي لهيكل وديناميات النظم الأيكولوجية. كما يسلم أيضا بضرورة أن تكون الإدارة قادرة على التكيف حتى تستطيع الاستجابة لحالات الغموض ولتحقيق ذلك فهي تتضمن عناصر "التعلم بالممارسة العملية" أو المعلومات المرتجعة في مجال البحوث. ويتفق النهجان على إمكانية اتخاذ مايلزم من تدابير حتى إذا لم يكن قد تم إقرار بعض علاقات السبب والأثر بشكل علمي كامل.

13- جاءت الموافقة الدولية الأولى على الإشارة بطريقة فعلية إلى عبارة "نهج النظام الأيكولوجي" في الاتفاقية المعنية بصون الموارد الحية في البحار والقطب الجنوبي. وفي عام 1980، طالبت الاتفاقية صراحة باتباع هذا النهج، وذلك بغرض تدنية الآثار العكسية المحتملة للصيد على أصناف الأسماك الأخرى. وعلى النظام الأيكولوجي البحري ككل، ولضمان الاستدامة الشاملة لمصايد الأسماك تم إدماج نهج النظام الأيكولوجي في كثير من الاتفاقيات الدولية المتصلة بالأسماك⁷، إلا أن المفهوم سرعان ما حصل على الاعتراف به في ميادين أخرى، مثل الغابات، والزراعة والتنوع الحيوي ككل.

14- عندما أصبح نهج النظام الأيكولوجي مفهوما أساسيا لاتفاقية التنوع الحيوي في مؤتمر الأمم المتحدة والتنمية في ريو دي جانيرو، بدأ ينمو دور المفهوم وما له من أهمية بشكل كبير. وفي حين وضعت اتفاقية التنوع الحيوي المفهوم في سياق أكبر واعتبرته وعناصره إستراتيجية للإدارة المستدامة للتنوع الحيوي في جميع أنواع النظم الأيكولوجية ظهرت خصائص النهج⁸.

15- ابتداء من قمة الأرض في ريو وفيما بعدها، أخذ نهج النظام الأيكولوجي حسب تعريف اتفاقية التنوع الحيوي، يتشكل طبقا لاحتياجات الاتفاقية. وأصبح النهج، رسميا، هو إطار العمل الأساسي لاتفاقية التنوع الحيوي في مايو/ أيار 2000، عندما تم التصديق عليه رسميا إلى جانب "مع خمسة من الخطوط التوجيهية العملية"⁹ أثناء الاجتماع الخامس للأطراف في اتفاقية التنوع الحيوي. وقد تم تقديم المزيد من الإرشادات المتعلقة بتنفيذ النهج من خلال القرار 11/7.

16- وبالتوازي مع ذلك، ظهرت أشكال أخرى من نهج النظام الأيكولوجي في سياقات مختلفة وأكثر تخصصا. وفي مجال الأغذية والزراعة شملت المبادرات الرئيسية ذات الصلة بنهج النظام الأيكولوجي والتي ظهرت قبل وبعد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ما يلي: الإدارة المستدامة للأفات، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة في 1990، والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، والإدارة المستدامة لأحواض الأنهار. وسيتم تقديم وصف أكثر تفصيلا لهذه المبادرات في القسم التالي.

17- كما توضح الأمثلة الواردة في الفقرة السابقة، تختلف الخبرة في تطبيق النظام الأيكولوجي اختلافا كبيرا بين المنظمات المؤسسات. ويوجد لدى المنظمة خبرة عملية كبيرة في مجال تطبيق النهج، وعلى سبيل المثال في مجال الإدارة المتكاملة للأفات والذي يعود العمل الأساسي فيها إلى منتصف التسعينات.

⁷ التقييم التكيفي البيئي والإدارة (1978) Holling, C.S., editor London, John Wiley & Sons.
⁸ بما في ذلك اتفاقية عام 1992 المعنية بصون المخزونات البحرية شمال المحيط الهادي، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد للمنظمة في 1995، وإعلان ريكيافيك عام 2000 للصيد الرشيد.

⁹ انظر: <http://www.un.org/documents/ga/conf151/aconf15126-3annex3.htm>
¹⁰ انظر <http://www.biodiv.org/decisions/default.aspx?lg=0&dec=V/6>

ثالثا - خصوصيات تطبيق نهج النظام الايكولوجي على الأغذية والزراعة

18- من الضروري أن ندرك أن نهج النظم الايكولوجية القائمة تكمل بعضها البعض وليست متنافسة. وهي بشكل أو بآخر تعمل جميعها في اتجاه إدارة وصون الموارد الطبيعية المتجددة واستخدامها بطريقة مستدامة. بيد أن عقد مقارنة بين النهج المختلفة ليس بالأمر السهل، طالما كان المقصود من هذه النهج تطبيقها على مستويات مختلفة (مثل على مستوى المجتمع المحلي، وعلى المستوى القطاعي، وعلى مستوى المجمع الحيوي وغير ذلك).

19- يعتبر نهج النظام الايكولوجي مع أشكاله العديدة نهجا شاملا ومتكاملا، فهو يحض بقوة على مشاركة وإسهام أصحاب المصلحة المتعددين، كما أنه نهج مرن أيضا، حيث أنه مصمم على أساس تطبيقه على المستويات المختلفة (مستوى المجتمع المحلي، والمستوى القطاعي، ومستوى المجمع الحيوي).

20- في حين تعتبر جميع أشكال نهج النظام الايكولوجي البشر عنصرا لا يتجزأ من النظم الايكولوجية المطبقة على الأغذية والزراعة تضع نهج النظام الايكولوجي المطبق على الأغذية والزراعة البشر في مكان أكثر وضوحا وهو قلب إستراتيجية الإدارة وتركز تركيزا كبيرا على الأهداف المتصلة برفاه الناس وكذلك على المزايا الاجتماعية والاقتصادية التي تنشأ عن تطبيقها. وفيما بين المجموعات المهتمة بالبيئة، يوجه تركيز كبير إلى الأهداف ذات الصلة بسلامة النظام الايكولوجي. ويدخل هذان الجانبان من جوانب التركيز ضمن نهج النظام الايكولوجي، والتحدي الآن هو التوفيق بين أي تضارب في الأهداف وتحديد الاستراتيجيات التي تحقق توازنا أمثل بين أي من الأهداف والغايات المتضاربة.

21- هناك خصوصية أخرى وهي أنه تم تصميم نهج مثل نهج الإدارة المستدامة للغابات ونهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك بحيث تستطيع التعامل تحديدا مع الصون والإنتاج المستدام للسلع والخدمات من جميع أنواع الغابات ونظم الإنتاج في النظم الايكولوجية المائية. وتسلم الإدارة المستدامة للغابات ونهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك بأنه لكي ينجح تطبيقهما فهما في حاجة إلى التضافر مع عناصر تعمل خارج حدود النظم الايكولوجية "الخاصة بهما" ولكنها تدير أنشطة لها تأثيرها على نظمها الايكولوجية (مثل استخراج المعادن في أعالي البحار واستخراج البترول والغاز في حالة مصايد الأسماك). وقد ثبت أن تطبيق نهج النظام الايكولوجي في الزراعة كان فعالا للغاية في مجالات معينة، مثل الإدارة المتكاملة للآفات.

22- يهدف تطبيق نهج النظام الايكولوجي في الأغذية والزراعة إلى إدارة التنوع الحيوي في إطار أوسع. وعند تطبيق هذا النهج يحتاج المستفيدون إلى متابعة آثار التدخلات على مجالات أخرى وعلى النظم الايكولوجية المجاورة وما يوجد بينهما من ديناميات.

23- أحد أهم خصائص نهج النظام الايكولوجي في الأغذية والزراعة هي أنها في جانبها الأكبر تقوم على النتائج. فقد قامت المنظمة، على سبيل المثال ببذل جهد كبير في مجال تحسين نهج النظام الايكولوجي المطبقة على الأغذية والزراعة بحيث تصبح قابلة للتنفيذ على المستوى الميداني. وذهب جهد كبير نحو تطوير المعايير، والمؤشرات (على مستوى الجينات والأصناف والنظام الايكولوجي) والخطوط التوجيهية العملية والمبادرات الداعمة، وذلك بغرض تحسين تنفيذ نهج النظام الايكولوجي، ورصد أثره على الأمن الغذائي، والتخفيف من وطأة الفقر، وحالة واتجاهات التنوع الحيوي في نظم الإنتاج المختلفة المعنية.

24- وعلى النقيض من ذلك، وجهت منتديات أخرى إهتماما كبيرا نحو استعراض مضمون وشمولية مبادئ نهج النظام الايكولوجي. فقد قامت اتفاقية التنوع الحيوي، على سبيل المثال، إلى جانب خطوط توجيهية تشغيلية في 2004، بغرض تسهيل تطبيق نهج النظام الايكولوجي. وسيظهر في المستقبل إلى أي مدى ساهمت هذه المبادئ والخطوط التوجيهية في تشغيل مفهوم نهج النظام الايكولوجي.

نطاقا من الأفكار في جميع نهج النظام الايكولوجي بطريقة مهيكلة ومحكمة وشاملة. بيد أنه يلزم بلورة المزيد من الأطر التشغيلية الأكثر إحكاما حتى يمكن التصدي لقضايا معينة في نظم ايكولوجية معينة. وسيترك الأمر لكل قطاع لتحديد المبادئ التشغيلية التي ترتبط بأهدافه ومجالات إهتمامه.

26- وموجز القول، هو أنه قد ثبت أن التطبيق العملي لنهج النظام الايكولوجي على الأغذية والزراعة كان فعالا للغاية في مجال الغابات، ومصايد الأسماك وفي مجالات محددة في الزراعة. أما الأشكال المتعددة لنهج النظام الايكولوجي المعنية فهي تحرص أساسا على التركيز على مجالات محددة وتحقيق النتائج. وقد تم تطويرها على امتداد سنوات من التجارب العملية والتعلم من خلال الممارسة الفعلية. وسيؤدي إستمرار التعاون والحوار بين المنظمات الدولية، لاسيما في مجال تبادل الخبرة، إلى زيادة تطوير وتشغيل نهج النظام الايكولوجي في الأغذية والزراعة.

رابعا – إدخال نهج النظام الايكولوجي في عمل المنظمة 1-4 أمثلة لعمليات إدخال نهج النظام الايكولوجي في عمل المنظمة

27- قامت المنظمة ضمنا وصراحة بإدخال نهج النظام الايكولوجي في عدد كبير من برامجها وأنشطتها بغرض صون وإدارة خدمات النظام الايكولوجي لتحقيق الزراعة المستدامة، والأمن الغذائي، وتخفيض الفقر.

28- كما يتضح من الفقرات التالية، فإن خبرة المنظمة بهذا النهج على وجه الخصوص هي خبرة متطورة للغاية في مجال الغابات ومصايد الأسماك، وإن كان قد طبق بنجاح أيضا في مجالات متعددة وبدرجات مختلفة في القطاعات الزراعية.

29- تمثل الإدارة المستدامة للغابات أحد أكثر النهج تطورا في مجال صون الموارد الطبيعية والاستخدام المستدام لها. أما أهدافها الرئيسية فهي المساهمة في الإدارة والصون والتنمية المستدامة للغابات، والحفاظ على وظائفها واستخداماتها المتعددة والتكاملية.

30- وكان قد تم هذا التطوير لسبب رئيسي وهو الرد على الانتقادات المتعلقة بما يبدو من عدم استدامة تجارة الأخشاب الاستوائية، ولكنه حصل على تأييد فيما بعد من مؤتمر الأمم المتحدة

31- وظل المفهوم يتطور من خلال الحوار الدولي بشأن السياسات الحرجية ومن خلال عدد كبير من المبادرات القطرية والإقليمية الرامية إلى تحويل المفهوم إلى ممارسة. وفي هذا السياق قامت المنظمة بدور فعال على وجه الخصوص في تطوير معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات إلى جانب المنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وأعضاء آخرين في الشراكة التعاونية بشأن الغابات التي تقودها المنظمة وتشارك اتفاقية التنوع الحيوي في عضويتها.

32- ظهرت عدة مبادرات دولية وإقليمية، تهدف إلى تطوير معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات. وتشمل المؤتمر الوزاري لحماية الغابات في أوروبا، والمعروف أيضا "بعملية هلسنكي"، وفريق العمل المعني بمعايير ومؤشرات الصون والإدارة المستدامة للغابات في المناطق المعتدلة (المعروفة ببساطة باسم "عملية مونتريال"، واقتراح تارابوتو للأمازون، والمبادرات الإقليمية للمناطق الجافة في أفريقيا، والشرق الأدنى وأمريكا الوسطى (وتعرف الأخيرة باسم "عمليات لياتريك").

33- وفي فبراير/شباط 1997 اعتمد الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والتابع للجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة استخدام معايير ومؤشرات من أجل تشغيل مفهوم الإدارة المستدامة للغابات، ودعا جميع البلدان إلى الاشتراك في تطويرها وتنفيذها. وعلى وجه العموم يشترك الآن أكثر من 100 بلد في استهلال الإدارة المستدامة للغابات، كما تم وضع برنامج دولي لشهادات العمليات الحرجية، يشرف عليه مجلس رعاية الغابات، ويجري تطبيق هذا البرنامج الآن.

34- تعتبر المنظمة القوة الدافعة الرئيسية وراء التقدم في تطوير نهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك¹¹. وتعتبر مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة في 1995 والتي قامت أساسا على أحد نهج النظام الايكولوجي إحدى الاتفاقيات الدولية الرئيسية التي تؤكد على الحاجة إلى ضرورة تعميم اتباع نهج الإدارة القائمة على النظام الايكولوجي من أجل صون الموارد الوراثية السمكية والإدارة المستدامة لها. وقد أرست المدونة المبادئ والمعايير المطبقة على صون وإدارة وتطوير جميع مصايد الأسماك¹² كما عملت، إلى جانب كثير من الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية الأخرى، على إبراز فوائد نهج النظام الايكولوجي المتعلق بمصايد الأسماك.

35- قامت القمة العالمية للتنمية المستدامة بتشجيع البلدان على تنفيذ نهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك بحلول عام 2010¹³ ووافقت على أن تقوم المنظمة بدور ريادي في تسهيل عملية اعتماد نهج النظام الايكولوجي. وفي 2001 أصدر أكثر من 50 قطرا شارك في مؤتمر نظمتها المنظمة بالاشتراك مع حكومة آيسلندا إعلان ريكيافيك تعهدت فيه هذه البلدان بالبدا فوراً في إدخال اعتبارات النظام الايكولوجي في إدارة مصايد الأسماك. وفي 2003 لاحظت لجنة مصايد الأسماك بالمنظمة أن كثيرا من البلدان أصبحت تتعامل مع جوانب عديدة لنهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك، بما في ذلك أثره على الأصناف المتصلة بها، والصيد الجانبي (مثل السلاحف وطيور البحر، وسمك القرش)، ومجموعة منتقاه من معدات الصيد، واشتركت أصحاب الشأن في إدارة مصايد الأسماك، وإعادة تكوين المخزونات، وإستعادة الموائل الهامة والتفاعلات بين الأصناف.

36- رغبة في تنشيط تنفيذ نهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك، تقوم المنظمة بعدة أنشطة، بما في ذلك تنفيذ مشروعات تقوم بتطبيق نهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك، وتنظيم ودعم أو المشاركة في اجتماعات ومؤتمرات دولية وتطوير وإصدار الخطوط التوجيهية مثل:

¹¹ قامت المنظمة، منذ 2003، باعتماد التعريف العامل التالي لنهج النظام الايكولوجي المتعلق بمصايد الأسماك "نهج نظام ايكولوجي لمصايد الأسماك يعمل على تحقيق توازن بين الأهداف المجتمعية المتعارضة، عن طريق الأخذ في الحسبان حالات عدم اليقين المتعلقة بالعناصر الحيوية وغير الحيوية والبشرية للنظم الايكولوجية والتفاعلات بينها وتطبيق نهج متكامل لمصايد الأسماك داخل حدود معروفة ايكولوجيا".

¹² المصايد الداخلية، وتربية الأحياء المائية، والمصايد البحرية الطبيعية.

¹³ تقرير القمة العالمية للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 26 أغسطس/ آب 4 سبتمبر/ أيلول 2002، القرار رقم 2، الفصل الرابع/ الفقرة 30 (د).

¹⁴ المنشور في 2003 الذي يتصدى مباشرة لموضوع تنفيذ نهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك، عن طريق تقديم الإرشادات بشأن تحويل أهداف السياسات الاقتصادية والاجتماعية والايكولوجية وتطلعات التنمية المستدامة لنهج النظام الايكولوجي المطبق على مصايد الأسماك إلى أهداف ومؤشرات تشغيلية وتدابير أداء؛

¹⁵ موضع التنفيذ، حيث أنه يقدم خطوطا توجيهية تنفيذية لتطبيق النهج على المصايد الطبيعية البحرية، وقد نشر في 2005.

37- قامت المنظمة منذ منتصف الستينات بالدعوة إلى إتباع أسلوب الإدارة المتكاملة للآفات، باعتبارها الإستراتيجية المفضلة لمكافحة الآفات. وتعني الإدارة المتكاملة للآفات تدبير جميع التقنيات المتاحة لمكافحة الآفات ثم بعد ذلك إدماج التدابير الملائمة التي تحول دون ظهور الآفات على أن يقتصر استخدام المبيدات والتدخلات الأخرى على المستويات المبررة اقتصاديا، وتخفيض أو تدنية المخاطر على الصحة البشرية والبيئة. وتؤكد الإدارة المتكاملة للآفات على نمو المحاصيل المستوفاه للشروط الصحية بأقل قدر ممكن من التمزق في النهج الايكولوجية الزراعية مع تشجيع الآليات الطبيعية لمكافحة الآفات.¹⁶

38- تؤدي الإدارة المتكاملة للآفات إلى زيادة استدامة النظم الزراعية، لأنها تحسن الاستدامة الايكولوجية، اعتمادا في المقام الأول، على تفهم وتعزيز خدمات النظام الايكولوجي مثل الترتيبات المتعلقة بمجموعات الآفات، من خلال استراتيجيات تشمل استخدام الأصناف المقاومة للآفات وصون وزيادة الأعداء الطبيعيين، والأساليب الثقافية. كما أنها تحسن الاستدامة الاجتماعية لأنها تكون راسخة على مستوى المجتمع المحلي الزراعي والحكومة المحلية. وأخيرا فإن لبرامج الإدارة المتكاملة للآفات صفة الاستدامة الاقتصادية، حيث أنه يقلل من اعتماد المزارعين على المدخلات المشتراه.

39- يقوم برنامج المنظمة للإدارة المتكاملة للآفات، بما في ذلك المرفق العالمي للإدارة المتكاملة للآفات الموجود بالمقر الرئيسي للمنظمة في روما منذ 1977 بما يلي:

- يثير القضايا المتعلقة بالممارسات غير المستدامة في مجال إدارة الآفات ويساعد على زيادة الوعي ببدائل الإدارة المتكاملة للآفات التي تدعم الأسس الايكولوجية والأسس المتعلقة بالسياسات في البرامج القطرية للإدارة المتكاملة للآفات.
- تسهيل التعاون وتبادل المعلومات بين برامج الإدارة المتكاملة للآفات
- ينشط الحوار الذي يشجع على القيام بإصلاحات في مجال السياسات.
- يقدم المشورة للحكومات، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة فيما يتعلق ببرامج وسياسات إدارة الآفات.

40- تقوم المنظمة أيضا بتنشيط الإدارة المتكاملة للآفات من خلال مدارس المزارعين الميدانية، وهو مفهوم يمكن أيضا استخدامه للتصدي لأوضاع زراعية أخرى ولمشاكل الإرشاد.

¹⁴ أنظر: <http://www.fao.org/DOCREP/005/Y4470E/Y4470E00.HTM>

¹⁵ أنظر: <http://ftp.fao.org/docrep/fao/008/a0191e/a0191e00.pdf> (نسخة معدلة) التي اعتمدها الدورة الثالثة والعشرين بعد المائة لمجلس المنظمة في نوفمبر/ تشرين الثاني (2002)، المادة 2.

(1)

41- مدارس المزارعين الميدانية عبارة عن منهجية تشاركية، تم تطويرها أصلاً بواسطة المنظمة في آسيا لإحاطة مزارعي الأرز بفوائد الإدارة المتكاملة للآفات. وقد تم توسيع مجال استخدامها ليشمل نطاقاً عريضاً من الموضوعات المتصلة بالزراعة (ابتداءً من الإدارة المتكاملة للآفات إلى إنتاج الدواجن على النطاق الصغير)، وانتشر هذا النهج في آسيا، وأفريقيا، وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية والشرق الأدنى. وقد شارك ملايين المزارعين في مجموعات مدارس المزارعين الميدانية. وهناك تسليم على نطاق واسع بأن هذا النهج قدم إسهاماً إيجابياً لسبل المعيشة المستدامة.

الإطار 1. مدارس المزارعين الميدانية التي تعمل في مجال زراعة الأرز

مدارس المزارعين الميدانية هي مجموعة تضم 25 مزارعاً اتفقوا فيما بينهم على أن يجتمعوا مرة أسبوعياً طوال الموسم المحصولي، وهذا يعني عقد 12 إلى 16 اجتماعاً يستغرق كل اجتماع نصف يوم. ويقسم المزارعون أنفسهم إلى خمس فرق ميدانية صغيرة، ويمضون من ساعة إلى ساعتين في دراسة ميدانية يقومون خلالها بإبداء الملاحظات وإحصاء كثافات أصناف الأرز المختلفة، وتقييم الأحوال الفسيولوجية المحصولية مع تسجيل مشاهداتهم. ثم يجتمع كل فريق مرة أخرى خارج الحقل لمناقشة وتحليل وتفسير البيانات. ثم يتم بعد ذلك إعداد ملخص للبيانات وغالباً ما يكون ذلك عن طريق شكل مرسوم للنظام الأيكولوجي الزراعي، ثم يعرض على المدرسة الميدانية بأكملها. وتشمل هذه الرسوم صورة لنبات الأرز في مرحلة نموه ذلك الأسبوع. وترسم الحشرات التي تضر بنبات الأرز والأعراض المرضية على جانب النبات، أما المفترسات التي تدمر الآفات فيتم رسمها على الجانب الآخر للنبات. وتقر الملاحظات الأولية للمزارعين مفهوم توازن الطبيعة وتنظيمات المجموعات. ثم يقوم كل فريق من الأفرقة بمناقشة ملاحظاته مع الأفرقة الأخرى ثم يصلون إلى قرار بشأن مكافحة الآفات ومدى الحاجة إلى ممارسات زراعية أخرى.

ويزيد المزارعون من فهمهم عن طريق القيام بتجارب، مثل دراسة تأثير مبيدات الآفات على الأعداء الطبيعيين والمحاكاة الصناعية لأضرار الآفات لإثبات أن المحصول يستطيع تحمل بعض الأضرار الناشئة عن الآفات دون نقص في الغلة.

42- اقتصر تطبيق الإدارة المتكاملة للآفات، منذ عهد طويل، على المحاصيل. وبالنظر إلى الاستخدام الكثيف لمبيدات الديدان والحشرات ومبيدات القراديات في مجال تربية الحيوانات، يجري الآن تطوير نهج للإدارة المتكاملة للآفات يقوم على استخدام العقاقير البيطرية في الثروة الحيوانية وبخاصة الحيوانات المجترة الصغيرة، وذلك لتجنب إساءة استخدامها والحد من مخلفاتها في اللحم واللبن وتلوث البيئة. وبدأ تنفيذ هذا النشاط منذ 1997 بعد مشورة فريق العمل المعني بمقاومة الطفيليات.

43- أصدرت المنظمة ورقة معلومات للدورة الثالثة لفريق العمل المعني بالموارد الوراثية النباتية، تم فيها التأكيد على مجالات العمل في الزراعة التي يمكن استخدام نهج النظام الأيكولوجي فيها لتحقيق أهداف الاتفاقيات الدولية المتصلة بصون التنوع الحيوي الزراعي

والاستخدام المستدام له. وتؤكد الورقة تحديداً على مجالات التعاون بين نهج النظام الايكولوجي واتفاقية التنوع الحيوي و خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والاستخدام المستدام لها.

2-4 التحديات أمام إدخال نهج النظام الايكولوجي في الغابات، ومصايد الأسماك والزراعة

44- أحد المزايا الرئيسية لنهج النظام الايكولوجي، وأيضا أحد تعقيداته، هي أنه قد تم تطويره بحيث يطبق على نطاقات مختلفة. وعلى النطاق الكبير (مثل على مستوى الإقليم، وعلى مستوى القطر كله) تصبح ديناميات النظام أكثر تعقيدا كي تتحقق فعالية نهج النظام الايكولوجي. ويزيد عدد أصحاب الشأن إلى المستوى الذي يجعل من المشاركة الجيدة من جانبهم جميعا، والوصول إلى توافق في الآراء بشأن الأهداف واستراتيجيات الإدارة، أمرا ينطوي على مشاكل لوجستية جوهرية. ومع ذلك، فإنه إلى المدى الذي توجد فيه تفاعلات بين النظم الفرعية المختلفة على النطاقات الأكبر، فإنه يصبح من الضروري أخذ هذه التفاعلات في الحسبان في أي نهج للنظام الايكولوجي.

45- وأيا كان المستوى أو النطاق الذي يطبق على أساسه نهج النظام الايكولوجي، فهو يحتاج إلى دعم مؤسسي حتى يحقق النجاح. ويكون التعاون المؤسسي مطلوباً عندما يكون صناع القرار المعنيين على دراية تامة بالهدف الذي يمكن أن يحققه النهج وعندما تكون الفوائد المتوقعة من جراء تطبيق النهج أمرا يهتمهم بطريقة أو بأخرى. وفي هذا السياق، فإنه من الضروري على وجه الخصوص ربط أهمية صون خدمات و سلع النظام الايكولوجي واستخدامها المستدام بتحقيق أهداف اقتصادية طويلة الأجل. ولا تزال هناك معلومات قليلة نسبيا في هذا المجال ويلزم بذل المزيد من الجهد من حيث إجراء تقييم اقتصادي لسلع وخدمات النظام الايكولوجي وللموارد الوراثية للأغذية والزراعة بصفة خاصة.

46- تتسم النظم الايكولوجية بالدينامية كما أنها تخضع دائما للتغيرات. أما النهج مثل نهج النظام الايكولوجي التي تهدف إلى إدارة خدمات و سلع النظام الايكولوجي فمن الضروري أن تكون مرنة وقابلة للتكيف. وهذا يعني أيضا أن العمل المستمر مطلوب في مجال تطوير أدوات ومواءمتها.

3-4 التحديات التي تواجه عملية إدخال نهج النظام الايكولوجي في عمل المنظمة

47- تواجه البلدان، لاسيما البلدان النامية، تحديات كبيرة في مجال تعزيز الأمن الغذائي لأعداد السكان المتزايدة في العالم بطريقة قابلة للاستدامة بيئيا. وقد سلم المجتمع الدولي على نطاق واسع بأن التنوع الحيوي يلعب دورا هاما في التنمية المستدامة الشاملة، كما أنه أشاد بأهمية تطبيق نهج النظام الايكولوجي على الزراعة، ومصايد الأسماك، والغابات على وجه الخصوص.

48- ولا تزال الكثير من البلدان تحتاج إلى المعلومات الضرورية وأدوات التخطيط لتطوير نظام للإدارة المتكاملة يتعلق بالتنوع الحيوي للأغذية والزراعة، بما في ذلك نهج النظام الايكولوجي، في تلك القطاعات. ولا تتوقف البلدان عن طلب الدعم من المنظمة في مجال إدخال نهج النظام الايكولوجي ضمن أطرها القطرية.

49- في عام 2002، إتخذت المنظمة خطوة هامة نحو إدماج الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي مع نهج للنظام الايكولوجي، عندما وضعت التنوع الحيوي للأغذية والزراعة كأحد مجالات

الأولوية للعمل متعدد التخصصات للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة. وقد تم إدخال ذلك في الخطة المتوسطة الأجل التي تتعامل مع الإستراتيجية الشاملة دال، والتي تهدف إلى "تدعيم عمليات صون الموارد الطبيعية للأغذية والزراعة وتحسينها واستخدامها بطريقة مستدامة". وفي العقد الماضي كان فريق العمل المشترك بين المصالح هو الآلية الرئيسية لتنسيق أنشطة التنوع الحيوي ذات الأهمية بالنسبة للأغذية والزراعة.

50- على الرغم من أن الغابات، ومصايد الأسماك، والزراعة تنهض بصون التنوع الحيوي للأغذية والزراعة واستخدامه المستدام، تظل القضية الرئيسية هي كيفية التصدي للسياسات والأعمال في مجال يؤثر بالضرورة على مجال آخر.

خامسا – مقترحات للبدأ في إدخال نهج النظام الايكولوجي في عمل الهيئة متعدد السنوات

51- قام قطاعا الغابات ومصايد الأسماك بتطوير نماذجهما المتعلقة بتطبيق نهج النظام الايكولوجي. ومن الضروري التأكيد على وجه الخصوص على الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي¹⁸. فيمكن أن يكون مكملا ومعززا لما يجري من عمل في مصلحتي الغابات ومصايد الأسماك من حيث تحسين التطبيق الفعال لنهج النظام الايكولوجي في هذين القطاعين.

52- قامت المنظمة بدور هام على المستوى الدولي فيما يتعلق بمعظم عناصر التنوع الحيوي الزراعي سواء من حيث السياسات أو من حيث الجوانب الفنية. فقد قادت الهيئة عملية تطوير عنصرين زراعيين أساسيين من عناصر التنوع الحيوي الزراعي في الاتفاقيات الدولية هما الموارد الوراثية الحيوانية والنباتية. وبالإضافة إلى ذلك لعبت المنظمة دورا جوهريا في تنسيق الإدارة المتكاملة للآفات على المستوى القطري بما في ذلك صون التنوع الحيوي والاستخدام المستدام له في نطاق الرقابة الحيوية كما تسهل المنظمة أيضا تنفيذ المبادرات الدولية المتعلقة بالتنوع الحيوي للتربة والملقحات، ولديها تاريخ في دعم النهج التشاركية لإدارة الموارد الطبيعية القائمة على المجتمع المحلي.

53- وهذه المجموعة من الاتفاقيات الدولية، والمبادرات، والأعمال هي جزء من نموذج ناشئ للإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي في الزراعة، والذي لا يزال يعكس النهج القطاعي التاريخي للعمل في هذا المجال.

54- ومع ذلك، فإن الكل ليس هو فقط مجموع الأجزاء. فهناك تسليم متنامي بأن أنشطة التنوع الحيوي الزراعي سوف تستفيد من وجود نهج أكثر تكاملا. وغالبا لا تستطيع البلدان التي يوجد لديها اقتصادات صغيرة وقدرة محدودة تطبيق نهج تقليدية موجهة للقطاعات وغالبا، ما يكون السبب في ذلك هو عدم التكيف مع وسائلها وظروفها. ويتعين على المزارعين في كثير من النظم الايكولوجية الزراعية أن يقوموا بإدارة عدد من عناصر التنوع الحيوي الزراعي في ذات الوقت، والمواءمة بينها وبين الاحتياجات المتغيرة، وإدارة المخاطر، وضمان استمرار خدمات النظام الايكولوجي. وهم في ذلك يحتاجون إلى دعم مناسب مشترك بين القطاعات ومتعدد التخصصات. ويعود التعاون الوثيق، كلما كان ذلك مناسباً، بالمنفعة على البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول.

¹⁷ CGRFA 11/7/15-2.

¹⁸ CGRFA 11/7/15-1

55- وأحد عناصر هذا الإطار الناشئ الذي يحتاج إلى استطلاعه هو بلورة مبادئ أو خطوط توجيهية تشغيلية تهدف إلى تسهيل الاستخدام المستدام للتنوع الحيوي الزراعي. ولا يقتصر استخدام المبادئ والخطوط التوجيهية التشغيلية لأديس أبابا، والتي طورتها اتفاقية التنوع الحيوي لتسهيل تطبيق نهج النظام الأيكولوجي من أجل الاستخدام المستدام للتنوع الحيوي، على التنوع الزراعي فقط. فقد سلمت اتفاقية التنوع الحيوي أن التنوع الحيوي الزراعي لا يلقى قدراً كاملاً من الاهتمام في العملية المؤدية إلى تطوير هذه المبادئ والخطوط التوجيهية، وأن هناك حاجة إلى زيادة تطويرها وبخاصة بالنسبة للأصناف المتوائمة، والسلالات والأنواع، في إطار برنامج العمل المتعلق بالتنوع الحيوي الزراعي¹⁹.

56- قدمت الهيئة في دورتها العاشرة الدعم للمنظمة في ريادتها لعملية زيادة تطوير المبادئ والخطوط التوجيهية، بالتعاون مع أمانة اتفاقية التنوع الحيوي، وتحقيقاً لذلك، ساهمت المنظمة في حلقة العمل الإقليمية الأفريقية بشأن الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي والتي تم تنظيمها في 2006 في نيروبي، كينيا. والخطوة الأولى في إدخال نهج النظام الأيكولوجي في برنامج عمل الهيئة متعدد السنوات هي أن تقوم الهيئة بتقديم الدعم لعملية تطوير مبادئ وخطوط توجيهية للاستخدام المستدام للتنوع الحيوي الزراعي. ولأنها تقوم بدور ريادي، يمكن أن تقوم المنظمة بزيادة تحديد هذه المبادئ والخطوط التوجيهية، مع ضرورة البناء فوق المبادئ المعيارية التي سبق مناقشتها باستفاضة. ويمكن أن يصاحب هذا الإجراء إعداد عرض موجز للطريقة التي يمكن بها للأدوات الحالية التي طورتها المنظمة أن تساهم ليس فقط في هذا الإطار الناشئ ولكن أيضاً في التطبيق الأكثر ترابطاً لنهج النظام الأيكولوجي في الزراعة. ويمكن أن يكون إعداد مثل هذه الوثائق، بالتشاور، كلما كان مناسباً، مع منظمات أخرى أولوية قصيرة الأجل لبرنامج العمل المتعدد السنوات كما يمكن أن يعرض كمعلومات على الدورة الثانية عشرة للجنة.

57- أما الخطوة الثانية، والتي يمكن أن تكون أولوية متوسطة إلى طويلة المدى فهي أن تقوم الهيئة بوضع إرشادات لتطبيق نهج النظام الأيكولوجي على إدارة التنوع الحيوي في الزراعة. والهدف من ذلك هو وضع إطار يضم القطاعات المختلفة ويعظم من دور التنوع الحيوي الزراعي في مجال تقديم خدمات النظام الأيكولوجي. كما أنه يساعد على دمج التنوع الحيوي في عملية التخطيط القطري للأغذية والزراعة، ويسهل التعاون مع اتفاقية التنوع الحيوي. ثم بعد ذلك يعرض إطار تطبيق نهج النظام الأيكولوجي على التنوع الحيوي في الزراعة، ومصايد الأسماك، والغابات على الدورة الرابعة عشرة للجنة للنظر فيه.

58- ويهدف مثل هذا الإطار إلى تقديم طائفة من الأدوات الأساسية اللازمة للتخطيط القطري. وقد تم حتى الآن إجراء تقييمان عالميان منفصلان لحالة واتجاهات عنصرين من . وقد أتاح هذان التقييمان العالميان تفهماً أفضل لدى البلدان لحالة واتجاهات الموارد الوراثية الحيوانية والنباتية إلا أن العمل فيهما كان يمتضي بطريقة منفصلة ولا يزال لدى البلدان معلومات قليلة متكاملة نسبياً عن التنوع الحيوي الزراعي ككل، وهو ما يمكن أن يساهم في التطبيق الفعال لنهج النظام الأيكولوجي على الأغذية والزراعة. وفي الماضي توقعت الهيئة ومؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع الحيوي أن يتم إجراء مثل هذا التقييم الشامل، إلا أنه لم تتخذ أي خطوات حتى الآن نحو إجرائه.

59- من الضروري أن يشمل مثل هذا التقييم استعراضاً للتفاعلات بين الممارسات الزراعية، والزراعة المستدامة، والصون والاستخدام المستدام لعناصر التنوع الحيوي الزراعي، مع تقديم عرض للسلع والخدمات المتعددة المتاحة من خلال المستويات والوظائف المختلفة للتنوع

الحيوي الزراعي، وهو أمر لا يزال تفهمه محدودا، تماما مثل درجة تفهم النتائج المترتبة على فقدان وظائف النظم الايكولوجية الزراعية.

60- لذلك فإن هناك هدف طويل الأجل وهو إعداد ، لتوضيح الحالة العامة للتنوع الحيوي داخل الزراعة وإسهام الزراعة في الحفاظ على خدمات النظام الايكولوجي في الإطار الأوسع. كما يقوم بتحليل نتائج التقييمات لكل عنصر من عناصر التنوع الحيوي للأغذية والزراعة، كما يتطرق إلى موضوعات عامة مشتركة بين القطاعات ، بحلول موعد الدورة السادسة عشرة للجنة.

سادسا – الإرشادات المتوخاه من الهيئة بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

61- تلتئم هذه الوثيقة الحصول على إرشادات من الهيئة بشأن الطريقة التي يمكن أن تستجيب بها المنظمة للطلب المتزايد من المجتمع الدولي على الأدوات التي تساعد البلدان في تطبيق نهج النظام الايكولوجي على الزراعة والغابات ومصايد الأسماك. وتشير إلى أنه في المجالين الأخيرين وفي مجالات الزراعة مثل الإدارة المتكاملة للآفات، قامت المنظمة بالفعل بإضفاء الطابع الداخلي على تطبيق نهج النظام الايكولوجي وحققت في ذلك نجاحا كبيرا، مما عاد بفوائد مباشرة على البلدان النامية على وجه الخصوص.

62- قد ترغب الهيئة أيضا في تقديم المشورة للمنظمة بشأن وسائل تقوية عمليات تطبيق نهج النظام الايكولوجي في مجالات عملها من أجل تحسين الإدارة المستدامة للتنوع الحيوي في مجموعته في الأغذية والزراعة ومساهمتها في الحفاظ على خدمات النظام الايكولوجي.

63- ويمكن للجنة أن تنظر، على وجه الخصوص، في إدماج نهج النظام الايكولوجي وإدارة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في برنامج عملها متعدد السنوات، بما يتيح إمكانية التصدي بصورة أفضل للمسائل المشتركة بين القطاعات، وشواغل الاستدامة البيئية وذلك ضمن الجهود الدولية في مجال السياسات كما تقوم أيضا بمايلي:

- تطلب إلى الأمانة إعداد عرض موجز للطريقة التي يمكن أن تساهم بها الأدوات الحالية التي طورتها الهيئة في التطبيق الأكثر إتساقا لنهج النظام الايكولوجي في الزراعة، مع عرضه كمعلومات على الدورة الثانية عشرة للهيئة.
- أن تقوم أثناء دورتها الرابعة عشرة (الفقرات 54-56) ببحث إطار لتطبيق نهج النظام الايكولوجي للتنوع الحيوي في الزراعة، ومصايد الأسماك والغابات، بحيث يضم القطاعات المختلفة، ويعظم من دور التنوع الحيوي الزراعي في مجال تقديم خدمات النظام الايكولوجي، والمساعدة في إدماج التنوع الحيوي في التخطيط القطري للأغذية والزراعة، وتسهيل التعاون مع اتفاقية التنوع الحيوي.
- إدخال نتائج العملية المذكورة سلفا في تقرير رسمي يتم إعداده بشأن حالة التنوع الحيوي للأغذية والزراعة في العالم على أن يتم الانتهاء منه في الدورة السادسة عشر (فقرة 57).